شرح مسند أبي حنيفة

- الشؤم في ثلاث .

وبه : (عن علقمة عن أبي بريدة قال : تذاكروا) أي بعض الصحابة (الشؤم) بضم فسكون همزة ويبدل أي الشآمة يعني هل لها أصل أم لا وفيما تكون وفيما لا تكون وبأي معنى تكون (ذات يوم) أي يوما من الأيام (عند رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال : الشؤم) أي ثابت (في ثلاث : في الدار والفرس والمرأة) أي إجمالا وإما تفصيلا (فشؤم الدار : أن يكون ضيقة) أي غير كافية لصاحبها (لها جيران سوء) أي من الظلمة والفسقة أو غيره وممن يتأذى به أهلها (وشؤم الفرس أن تكون جموحا) أي اعترت فارسها عليه تمنع ظهرها عن ركوبه ابتداء وعن ثبوته انتهاء والفرس تذكر وتؤنث (وشؤم المرأة أن تكون عاقرا) أي لم تلد ولو كانت شابة (زاد الحسن بن سفيان) أي في رواية (سوء الخلق) فالمعنى أن يكون فيها عيبان كما في الدار والظاهر أن كل عيب شؤم .

(وفي رواية) أي لأبي حنيفة (أن يكون الشؤم في شيء) أي من الأشياء (ففي الدار والفرس والمرأة) أي يتصور وقوعها فيها (فأما الدار فشؤمها ضيقها وأما المرأة فشؤمها سوء خلقها وعقر رحمها وأما شؤم الفرس فأن يكون جموحا) .

والحديث رواه مالك وأحمد والبخاري وابن ماجه عن سهل بن سعد والشيخان عن ابن عمر ومسلم والترمذي عن جابر بلفظ : إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس .

وفي رواية لأحمد وغيره عن عائشة مرفوعا : الشؤم سوء الخلق وحديث يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها رواه ابن حبان